احمدي نجاد يدافع عن «الالمان ضحايا الصهيونية».. والسفير السابق في باريس يدعو الى حوار مباشر مع امريكا

طهران تبقي على تشددها بشأن ملفها النووي عشية انتهاء المهلة التي حددها مجلس الامن

موسكو لا تعتبر تقرير الامم المتحدة انذارا.. والصين تعارض فرض عقوبات على طهران

■ طهران ـ اف ب: تبقى ايران على تشددها في رفض الامتثال لمطالب مجلس الامن الدولي بتعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم، عشية انتهاء المهلة التي حددتها لها الاسرة الدولية من اجل ذلك الجمعة.

ولم تصدر اي بادرة ليونة عن القادة الايرانيين بل كرروا بشكل شبه يومي طوال الاسبوع تصميم طهران على «عدم التراجع قيد انملة» في برنامجها، تأكيدا لما صدر عن الرئيس محمود احمدي نجاد الاربعاء.

واكد احمدي نجاد امس الخميس «لن نخضع للظلم والضغوط»، مهددا بأنه «ان ارادوا انتهاك حقوق الشعب الايراني، سنوصم جباههم بالعار».

واضاف «اننا الان بعون الله تعالى، بلد نووي. نريد السلام والامن ولا نشكل تهديدا لاي شعب من الشعوب. نحن مستعدون للحوار لنزع اسلحة القوى العظمى من اجل تعزيز السلام والامن في العالم».

وقال «لقد حصلنا على تكنولوجيا الوقود النووي بأنفسنا ولا يمكن لاحد حرماننا منها».

وصدرت كذلك تهديدات متتالية عن مسؤولين ايرانيين بالرد بقوة على اي هجوم امريكي على ايران، وهو ما حذر منه الاربعاء المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

واعتبر الرئيس الايراني في خطاب القاه امام تجمع في زنجان على بعد 320 كلم غرب طهران ان «الالمان ضحايا الصهاينة المستكبرين والشرهين».

واضاف نجاد «بعض الشعوب الاوروبية لا تزال تتحمل تبعات الحرب العالمية الثانية. انظروا الى الشعب الالماني. اندلعت الحرب منذ ثلاثة اجيال (...) واليوم، بعد مرور ستين عاما، لا يزال شعب ذكي رهينة الحرب العالمية الثانية».

اضاف ان الشعب الالماني «لا يزال محروما من الحق بان يكون له سياسته المستقلة ودفاعه الخاص به. كل مولود الماني مدين للصهاينة المستكبرين والجشعين».

وقال نجاد «عادة عندما تزورون بلدا معينا يكون هناك في كل مدينة رمز لعنفوان هذا الشعب» اما في المانيا فقد «وضعوا رمزا في كل مدينة ليقولوا للشعب الالماني العظيم ان آباءه واجداده كانوا قتلة وانه مدين للصهاينة».

وندد نجاد ايضا بـ «الجرائم التي يرتكبها الصهاينة ضد الفلسطينيين».

وتساءل الرئيس الايراني «لماذا يجب على الشعب الفلسطيني ان يحرق بنار الجرائم الصهيونية بعد مرور ستين عاما على الحرب (...) بحجة احداث الحرب العالمية الثانية؟».

وقال نجاد «ها قد مضت ستون سنة وهم يذبحون الفلسطينيين ويهدمون المنازل بحجة ان بعض اليهود قتلوا في الحرب العالمية الثانية». ثم ندد المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان بـ «نظام يواصل تحدي الاسرة الدولية (...) وعزل نفسه عن باقي العالم من خلال تصريحاته وتهديداته واعماله».

وصوت مجلس النواب الامريكي الاربعاء على مشروع قانون يهدف الى «معاقبة ايران على موقفها الذي يقوم على التهديد ودعم الانتقال الى الديمقراطية» في هذا البلد.

في المقابل، لم تبد الصين أي دلالة على استعدادها للاحتشاد وراء القوى الغربية التي تسعى الى فرض عقوبات ضد ايران قبل يوم واحد من تلقي الامم المتحدة تقريرا مهما حول الانشطة النووية الايرانية ولكن محللين استبعدوا أن تتخذ بكين موقفا بالامم المتحدة لمنع العقوبات.

دعت امس الخميس الى الهدوء في ما يتعلق بالازمة النووية الايرانية، معتبرة ان «اللحظة حاسمة»، وعبرت عن املها بأن «تحافظ جميع الاطراف المعنية على الهدوء وتبدي اعتدالا وتنشئ الظروف الملائمة لحل المسألة بالطريقة المناسبة».

ودعت وزارة الخارجية الصينية التي أكدت موقفها المتمثل في اعتبار المفاوضات والدبلوماسية السبيل الوحيد للخروج من الازمة الى الهدوء وضبط النفس والصبر.

وقال تشين جانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية في بيان صحافي عادي «الحل الدبلوماسي هو الاختيار الصحيح وهو في صالح كل الاطراف. تدعو الصين كل الاطراف الى تجنب اجراءات قد تفاقم من الموقف».

وفي ايران، لا تسمع اصوات داعية الى تسوية او على الاقل الى التفاوض في الملف النووي.

وشذ السفير الايراني السابق في باريس صادق خرازي عن هذا الاجماع امس الخميس داعيا الى حوار مباشر مع الولايات المتحدة، في مقابلة نشرتها عدة صحف ايرانية.

وقال خرازي الذي كان احد المفاوضين في الملف النووي الايراني «لدينا الكثير من القضايا (المشتركة) مع الامريكيين تتعلق بالعراق وافغانستان والشرق الاوسط اضافة الى البرنامج النووي (الايراني) الذي يجب درسه مع الولايات المتحدة».

واوضح السفير السابق الذي اعيد الى طهران في الخريف بعد تولي محمود احمدي نجاد مهامه الرئاسية في اب (اغسطس) «كنت من الاشخاص الذين ايدوا منذ البداية المفاوضات مع الولايات المتحدة ودفعت ثمن ذلك».

وقطعت الاتصالات المباشرة بين واشنطن وطهران منذ الثورة الاسلامية في 1979.

وطلب مجلس الامن الدولي من ايران وقف نشاطات تخصيب اليورانيوم بحلول 28 نيسان (ابريل).

وسيرفع مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي الجمعة تقريرا الى مجلس حكام الوكالة عن مدى تجاوب طهران مع هذا الطلب.

ورجح دبلوماسيون ان يخلص التقرير الى عدم امتثال طهران لمطالب الامم المتحدة المماثلة لمطالب الوكالة الذرية. وقال المندوب الامريكي في وكالة الطاقة الذرية غريغوري شولت الثلاثاء في برلين «من الصعب تصور ان يصدر مدير عام (الوكالة) تقريرا ايجابيا الجمعة».

واجرى نائب الرئيس الايراني غلام رضا اغازاده الذي يرأس المنظمة الايرانية للطاقة الذرية الجمعة في فيينا محادثات مع البرادعي ومع مدير هيئة الامن النووي في الوكالة اولي هاينونين.

غير ان دبلوماسيا في فيينا افاد ان المسؤول الايراني اكتفى «بالثرثرة حول المواقف التي سبق ان عبرت عنها ايران ولم يقترح اي جديد».

وطلب مجلس الامن غير ملزم ولا يترافق مع تهديدات بفرض عقوبات، غير ان الولايات المتحدة اعلنت انها ستسعى بدعم من فرنسا وبريطانيا الى اقرار عقوبات في حق ايران اذا لم تمتثل للمطالب الدولية.

وبهذا الصدد، دعت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل الخميس في تومسك بسيبيريا الاسرة الدولية الى «العمل معا» من اجل اقناع ايران «بالطرق الدبلوماسية» بتعديل مواقفها.

وشدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع ميركل على ضرورة ان تحتفظ وكالة الطاقة الذرية «بدور مركزي» في حل الخلاف بشأن الملف النووي الايراني وان «لا تلقي بمسؤوليتها تلك على مجلس الامن الدولي».

واكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس ان تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول برنامج ايران النووي المرتقب الجمعة لا يشكل انذارا لطهران وليس محددا بمهلة، كما نقلت عنه وكالات الانباء الروسية.

وقال لافروف ان «اجراءات عرض التقرير في مجلس الامن الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية ثم دراسته، لا تنطوي على انذار وانما هي ذات طابع عملي وغير محددة بمهلة».

وتعارض روسيا فرض عقوبات على ايران معتبرة انها ستأتي بنتائج معاكسة لما هو مطلوب.

ومن المقرر ان تعقد الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) مع المانيا اجتماعا في الثاني من ايار (مايو) لبحث سبل الرد على طهران في حال رفضت التجاوب مع مطالب مجلس الامن.

الرئيس الايراني بين مؤيديه بعدخطابه امس في طهران

رجال دين ايرانيون ينتقدون احمدي نجاد بشأن قواعد دينية

■ طهران ـ رويترز: قالت صحف ايرانية ان ايرانيين ينتمون للتيار المحافظ طالبوا امس الخميس الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد بمراجعة قراره بالسماح للنساء بدخول الاستادات الرياضية.

وقالوا ان هذا القرار مخالف لتعاليم الاسلام. وكان نجاد تعهد بعد انتخابه في العام الماضي بالعودة الى القيم التي نادت بها الثورة الاسلامية في عام 1979 مما دفع بالعديد من العاملين في المؤسسة الدينية الى توقع تطبيق صارم للتعاليم الاسلامية في الملابس وغيره من القواعد الاجتماعية.

ولكن نجاد كان اكثر اعتدالا في القضايا الاجتماعية اكثر مما توقع الكثيرون حيث قال ان قواعد الالتزام بالزي الاسلامي لا يجب ان تفرض بالقوة وانه سيسمح للنساء بدخول الاستادات الرياضية للمرة الاولى منذ قيام الثورة. وقال اية الله العظمى لطف الله صفي جولبايجاني في رسالة نشرتها صحيفة (توصية) ان «وجود النساء في مثل هذا المكان غير اسلامي.. وستزول دواعي القلق بابطال القرار». وردد نفس مضمون هذه التصريحات خمسة على الاقل من كبار رجال الدين حسبما افادت الصحف.

ومن بينهم اية الله محمد تاجي مصباح يزدي أحد المؤيدين للتطبيق الصارم للشريعة الاسلامية ويعتبره البعض من مستشاري نجاد. وقال مصباح يزدي ان واجبه الديني يحتم عليه ان يعرب عن انتقاده. وقال في رسالة لنجاد نشرتها صحيفة (الجمهورية الاسلامية) «الان انت حر في القيام بواجبك الديني (او تجاهله)».

وقالت صحيفة (كيهان) ان نحو 120 برلمانيا ارسلوا رسالة للرئيس يحثونه فيها على مراجعة القرار. وقال محللون ان نجاد يتعين عليه ان يتعامل بحرص مع مسألة ارضاء أشد مناصريه دون مواجهة خطر حدوث قلاقل اذا ما تم تقليص الحريات التي تمتع بها الايرانيون في ظل حكم الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي. وقال محلل سياسي طلب عدم ذكر اسمه ان «نجاد فشل حتى الان في تطبيق اجندة راديكالية ولا يبدو انه سيطبقها».

وأضاف «لا يمكنه التعامل مع قلاقل في البلاد وهي تواجه ضغوطا دولية بسبب أنشطتها النووية». وتخشى الدول الغربية ان تكون ايران تخطط لانتاج اسلحة نووية وهددت بأنها ستسعى لتطبيق عقوبات دولية على ايران اذا لم ترضخ للمطالب الدولية بوقف أعمال تخصيب اليورانيوم.

ولم تستبعد الولايات المتحدة عملا عسكريا ضد ايران الا ان طهران قالت انها لن توقف الانشطة النووية التي تقول طهران انها لا تهدف الا الى توليد الكهرباء. وقال نجاد في الاسبوع الماضي ان الحملة الصيفية السنوية لتطبيق قواعد الالتزام بالزي الاسلامي للنساء يجب ان تنفذ العام الجاري بدون قوة. وتلزم القواعد المرأة بتغطية رأسها وجسدها. ودعت صحيفة (يا ليسارات) الاسبوعية المتشددة الايرانيين لتنظيم مسيرات يوم الجمعة احتجاجا على «الفساد الاجتماعي» الذي يشمل انتهاك قواعد الالتزام بالزي الاسلامي.

صنعاء ستسلم الرياض 16 سعوديا متهمين «بالارهاب»

■ صنعاء ـ اف ب: أكد مصدر رسمي يمني امس الخميس ان السلطات اليمنية ستسلم الرياض قريبا 16 مطلوبا سعوديا بتهمة «الارهاب» في إطار اتفاقية مشتركة للتعاون الأمني.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ن السلطات اليمنية «تعتزم تسليم 16 مطلوبا أمنيا إلى المملكة العربية السعودية خلال الأيام القليلة المقبلة وذلك في إطار اتفاقية التعاون الأمني الموقعة بين البلدين».

وكانت اليمن سلمت السعودية خلال العامين الماضيين أكثر من سبعة وثلاثين من المطلوبين بتهم امنية فيما سلمت السلطات السعودية اليمن خمسة وثلاثين مطلوبا لدى صنعاء بتهم امنية مختلفة بينهم متهمون بالضلوع في تفجير ناقلة النفط الفرنسية «ليمبورغ» قبالة الشواطئ اليمنية في تشرين الاول (أكتوبر) 2002.

وعززت السعودية واليمن التعاون الأمني بينهما في مجال ملاحقة المتطرفين وتهريب البضائع والأسلحة عبر المناطق الحدودية النائية.

الى ذلك، أعلن مصدر في النيابة العامة اليمنية لوكالة فرنس برس امس الخميس أن «النيابة الجزائية على وشك الانتهاء من تجهيز ملفات ستين مشتبها بهم بالانتماء إلى تنظيم القاعدة وبارتكاب اعمال إرهابية وذلك تمهيدا لتقديمهم إلى المحاكمة ضمن مجموعات مختلفة».

واشار المصدر من جهة اخرى الى ان «التحقيقات مع 92 مشتبها بهم آخرين بينت عدم كفاية الأدلة لتقديمهم إلى المحاكمة»، فيما اكد مصدر قضائي يمني أن «توجيهات عليا صدرت بالإفراج عن المعتقلين الـ 92 الذين لم تثبت التحقيقات أية شبهة ضدهم».

ويشن اليمن والسعودية حملة واسعة النطاق على ناشطي تنظيم القاعدة الذين نفذوا سلسلة من الاعتداءات في البلدين.

قاض ومناضل سابق من جنوب افريقيا يحاضر عن «حكايات الارهاب»

القاضي آلبي ساكس: ارهاب الدولة اخطر من ارهاب المجموعات وفي مصلحة المقاومة ان تكون اخلاقية وتتجنب قتل الابرياء

لندن ـ «القدس العربي» من سمير ناصيف:

نظمت دائرة القانون الدولي في «كلية الدراسات الشرقية والافريقية» (سواس) في جامعة لندن محاضرة جوزف هوتونغ السنوية بدعوة القاضي آلبي ساكس المناضل السابق في «المجلس الوطني الافريقي» الذي قضى فترة من حياته في سجون افريقيا الجنوبية، خلال النظام العنصري السابق، وتعرض لأكثر من محاولة اغتيال في بلده، للتحدث عن اختباراته. وكان موضوع المحاضرة: «حكايات عن الارهاب».

وقدّم المحاضر للجمهور الغفير الذي حضر، رئيس كلية «سواس» الدكتور كولن باندي الذي قال انه لا يوجد شخص اكثر جدارة لالقاء هذه المحاضرة السنوية بعد ان القاها سابقا الراحل ادوارد سعيد والمسؤولة الفلسطينية حنان عشراوي، سوى ساكس، واعتبر القرار بدعوته انجازاً خاصاً له كرئيس للجامعة على الصعيد الشخصي. وساكس مؤلف عدة كتب بعضها تحول الى مسرحيات كـ«مفكرة سجن آلبي ساكس» وعلّم في جامعات افريقية وبريطانية قبل ان يصبح قاضيا في اعلى محكمة جنوب افريقية في عام 1994 بعد تحرر بلاده.

وورد في المحاضرة عدد من المواقف التي تنطبق على الاوضاع في فلسطين والعالم العربي وخصوصا مواقفه ازاء ارهاب الدولة ومعنى المقاومة، علما ان الاستخبارات الجنوب افريقية فجّرت سيارته في عام 1988 عندما كان لاجئا في موزامبيق.

واستهل المحاضرة بقوله: «دعيت لالقاء محاضرة في جامعة ييل الامريكية حول جنوب افريقيا، فرفضت السلطات الامريكية في السبعينات اعطائي تأشيرة دخول بحجة انتمائي الى المجلس الوطني الافريقي واعتبروا بأنني ارهابي على الرغم من انني كنت اعلّم في جامعة ساوثامتون الانكليزية. ومنذ ذلك الحين، وأنا اطرح على نفسي السؤال بشأن معنى كلمة الارهابي. وقد حاولت آنذاك اقناع منظمة العفو الدولية (امنستي) باعتناق قضية المناضل نلسون مانديلا، الذي كان معتقلا، فرفضوا وقالوا لي انه يشجع على العنف والارهاب ولكنهم ندموا كثيرا على قرارهم هذا فيما بعد وتراجعوا عنه. وقد نجحت في تبديل توجه امنستي وجعلها اكثر اهتماما بمواجهة سياسات التعذيب في سجون الانظمة القمعية والتوقيف من دون توجيه تهمة ومن دون توفير محامين ومبدأ اطالة مدة حالات الطوارئ لممارسة المزيد من القمع والاعدامات».

واشار ساكس الى ان النظام العنصري في جنوب افريقيا كان يمارس سياسة التوقيف لمدة تسعين يوما من دون توجيه الاتهام، التي تحاول بعض الانظمة الغربية (بريطانيا وامريكا) تطبيقها، وانه تعرض لمثل هذا التوقيف وعانى كثيرا منه وكان يغني وحيدا في السجن الجنوب افريقي لتجاوز وحدته وعذابه. واشار الى ان هذه المدة بدأت بتسعين يوما ثم تحولت الى 180 يوما ومن بعدها اصبحت توقيفا مفتوحا (كما هي الحال في سجن غوانتانامو حاليا) بحجة ان الارهاب لم يتوقف.

واشار الى حادثة وقعت في جنوب افريقيا بعد عام 1994 (وبعدما اصبح قاضيا في المحكمة العليا) عندما اختطفت امريكا شخصا اسمه محمد، وكان لاجئا في جنوب افريقيا، بتهمة المشاركة في تفجير السفارة الامريكية في دار السلام (تنزانيا) الذي أدى الى مقتل خمسين شخصا وقررت محاكمته في نيويورك، فقررت المحكمة العليا الجنوب افريقية رفض ما حدث ورفض تواطؤ السلطات الجنوبية افريقية مع هذا الخطف مهما اثر على القضاة والمحلفين في المحكمة الامريكية وتقرر بالتالي عدم حكمه بالاعدام. وقال ساكس ان هذه الطريقة في الاصرار على تطبيق القانون الدولي، حتى في حالات قصوى، أي بالنسبة لشخص قتل العشرات من الابرياء، تساهم في شكل مباشر في تعزيز الانسانية وحكم القانون وعزل الارهاب والارهابيين. واشار الى انه على الرغم من ان تفجيرات كانت تحدث في تلك الفترة في كيب تاون في جنوب افريقيا فان ثقة الناس عموما بحكم القانون في البلد عزلت الارهابيين والارهاب وفقدوا قاعدتهم الشعبية وبالتالي توقفوا عن ممارسة قتل الابرياء.

واشار الى ان «المجلس الوطني الافريقي» وفي فترة مواجهته للنظام العنصري في جنوب افريقيا ناقش مطولا قضية اي نوع من العنف يمكن ارتكابه ضد نظام الابارتيد، وان كثيرين من القادة كانوا يصرون على ان قادة النظام لن يشعروا بمعاناة السكان الافريقيين اذا لم يخسروا هم ايضا اولادهم وممتلكاتهم، ولكن القائد اوليفر تامبو قرر بدعم من الاكثرية تركيز العمليات على الجنود والمسؤولين وعدم التعرض للاطفال والنساء والابرياء وذلك لعدة اسباب اهمها السبب المبدئي اذ ان المناضل يخسر احترامه لنفسه ولقضيته اذا قتل اطفالا واشخاصا ابرياء ولا يوجد، برأي ساكس، أي خطر اكبر من ان يفقد المناضل انسانيته.

وبالنسبة لارهاب الدولة قال ساكس انني اوافق على ان ارهاب الدولة في العالم حاليا وفي الماضي ادى الى وقوع عدد اكبر من الضحايا من ارهاب الافراد او المجموعات. ولكن هذا لا يعني بأنه يجب ان نقبل مبدأ قتل الابرياء من جانب المجموعات الارهابية التي تحارب الدول الارهابية. وعدد الدول في العالم التي مارست ارهاب الدولة وخصوصا في امريكا اللاتينية وافريقيا والشرق الاوسط. وقال انه لا يرضى بأن تتحول المقاومة الى وسيلة تقتل الابرياء والمدنيين لتحصل على التغطية الاعلامية.

وأكد ساكس بأن ارهاب الدولة الذي مارسه النظام العنصري السابق في جنوب افريقيا مهما كانت فظاعته ووحشيته لم يستطع القضاء على نضال «المجلس الوطني الافريقي» الذي بقي صامدا وتسلم الحكم في البلد عندما اتاحت له الظروف العالمية ذلك. وقال ان كلمة «ارهابي» اصبحت تستخدم بسخرية من جانب المناضلين في افريقيا الجنوبية وألفت الاغاني الوطنية الساخرة حولها. واكد بأن الدستور الجنوب افريقي الجديد يؤكد في احد بنوده عدم جواز التوقيف الاعتباطي من دون محاكمة ومن دون توفير محامين، ولعله الدستور الوحيد الذي يفعل ذلك. وقال انه هو شخصيا وضع هذا البند في الدستور.

واعتبر تعبير «الارهاب» كما تستخدمه حاليا الدول التي تقمع شعوب العالم تعبيرا وسخا، وقال انه الذين وصفوا ويوصفون بالارهابيين هم الذين يحاربون هذا الارهاب، وعليهم ان يفعلوا ذلك، كما شدد على اهمية الصفح عن الاعداء بعدما يثبت السلام، وقال ان صفح عن شخص اسمه هنري كان يعمل في الاستخبارات الجنوب افريقية وكان المسؤول عن تفخيخ السيارات التي انفجرت به وأودت باعضاء من جسده. وقال ان جنوب افريقيا انشأت نظاما يسمح للمجرمين السابقين من نظام الابارتيد، وحتى من المقاومين السابقين الذين ارتكبوا تجاوزات بالاعتراف بجرائمهم علنا لكي يستطيع الشعب الجنوب افريقي ان يتجاوز محنته الماضية ويمارس التعايش، ولكنه قال ان هذا لا يعني بأنه تمّ الصفح عن الجرائم التي ارتكبت او القبول بالقمع والعنصرية والوحشية، بل هو محاولة لتعزيز الانسانية في الانسان على حساب الوحشية. واعتبر بأن ازالة حالة الخوف والحذر بين الفئات المختلفة هي من افضل الوسائل لتحقيق التقدم، وان القضاة في احكامهم يجب ان يأخذوا هذا الامر في الاعتبار اذ لا يمكن بناء المجتمعات على الخوف وحده.

ونوّه ساكس بالقرارات التي اتخذتها المحكمة العليا الامريكية ضد معتقلات غوانتانامو وضد تجاوزاتها وممارساتها وبقرارات قضاة مجلس اللوردات البريطاني بشأن سجن بيلمارش والتوقيف الاحتياطي في بريطانيا. وقال ان مثل هذه المواقف مصدر فخر لجميع قضاة العالم لأن القضاء من خلالها يفرض نفسه ويلعب دوره ويبعث الأمل.

وفي رد على سؤال حول الحوار مع من يسمون حاليا الارهابيين قال ساكس: «بدون هذا الحوار لا يمكن تحقيق السلام. فالحوار عادة يجري مع الاعداء. والحوار مع الاعداء لا يعني قبول مواقفهم وقيمهم». ولكنه قال ان من موقعه كقاض جنوب افريقي لا يمكنه اصدار نصائح او املاءات للانظمة القمعية في العالم بشكل مباشر، ولكن عليه ان يكون مثالا يمكن الاحتذاء به.

مجلس النواب الامريكي يجدد ويشدد العقوبات المفروضة على ايران

■ واشنطن ـ اف ب: تبنى مجلس النواب الامريكي الاربعاء مشروع قانون يهدف الى «معاقبة ايران على موقفها التهديدي والى دعم مرحلة انتقالية ديمقراطية».

وتبنى مجلس النوا مشروع القانون هذا الذي اثار تحفظات وزارة الخارجية بأغلبية 397 صوتا مقابل 21.

وقالت النائبة الجمهورية اليانا روس ـ ليتيان التي قدمت مشروع القانون «يجب ان نلجأ الى جميع الوسائل السياسية والاقتصادية الممكنة كي نعاقب فعلا ايران على موقفها غير المسؤول ومن اجل (...) اقناع حلفائنا بحرمان ايران من المصادر التي تتيح لها مواصلة طريقها» معتبرة انه «للأسف، الوقت يلعب ضدنا».

ومن بين هذه الاجراءات الرئيسية، يعزز مشروع القانون نظام العقوبات ضد ايران والتي ستستمر حتى تفكيك برامجها المفترضة للاسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية.

وينص ايضا على ان تنشر في الجريدة الرسمية الاميركية اسماء جميع الاشخاص والشركات والدول التي استثمرت عشرين مليون دولار او اكثر في قطاع الطاقة الايراني.

ويحرم الدول المرتبطة بقطاع الطاقة الايراني من المساعدات الامريكية.

واخيرا «يجيز» للرئيس الامريكي تقديم مساعدات لمنظمات تناضل من اجل الديمقراطية او الدفاع عن حقوق الانسان وكذلك تقديم مساعدات لبرامج اذاعية.

ومن جهة اخرى، ينص مشروع القانون على انهاء العقوبات التي كانت مفروضة على ليبيا بعد تخلي طرابلس عن برامجها لصنع اسلحة دمار شامل.

رئيس اذربيجان: لن ننضم لاي عملية ضد ايران

■ واشنطن ـ رويترز: استبعد الهام علييف رئيس أذربيجان الذي يلتقي بالرئيس الامريكي جورج بوش اليوم الجمعة أي دور لبلاده في عملية عسكرية محتملة ضد دولة ايران المجاورة.

وقال علييف الذي يتحدث الانكليزية بطلاقة في مؤتمر صحافي بواشنطن الاربعاء «لن تنخرط أذربيجان بالطبع في أي نوع من أنواع العمليات المحتملة ضد ايران...حان الوقت لوضع حد للتكهنات في هذه المسألة».

وأضاف طبقا لنص نشر على موقع مجلس العلاقات الخارجية وهو مؤسسة بحثية على الانترنت «تربطنا اتفاقية ثنائية بايران وتنص بوضوح على حظر استخدام أراضي أي من بلدينا في تعريض الطرف الاخر للخطر».

وأذربيجان هي واحدة من بين دولتين فقط تسكنهما أغلبية مسلمة أرسلت قوات قتالية الى العراق. والحدود المشتركة بين أذربيجان وايران تمتد بطول 600 كيلومتر ويمكن ان تكون عنصرا حيويا في حالة تحول الازمة الراهنة بين الجمهورية الاسلامية والغرب بسبب البرنامج النووي الايراني الى مواجهة عسكرية. ونفى كبار المسؤولين من الولايات المتحدة واذربيجان مرارا أي خطط لاقحام باكو في أي عملية عسكرية محتملة ضد ايران. ولكن سرت شائعات في وسائل الاعلام عن وجود مثل هذه المحادثات. واذا ما حدث تصعيد للازمة سيكون اغلاق حدود أذربيجان مع ايران عنصرا رئيسيا في أي حصار لمنع طهران من استيراد البضائع والاسلحة. وربما تستخدم أذربيجان كقاعدة لشن عمليات عسكرية ضد ايران.

السفير السعودي في أمريكا: بن لادن لا يمثل الإسلام وديانته التطرف

■ نيويورك ـ يو بي أي: قال السفير السعودي لدى الولايات المتحدة الأمير تركي الفيصل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن لا يمثل الإسلام وديانته التطرف، ودعا إلى التعاون من أجل خفض أسعار النفط.

وفي إشارة إلى الرسالة المسجلة الأخيرة لبن لادن قال الأمير تركي الفيصل، الذي كان يتحدث في مدينة نيويورك أمام مدرسة الشؤون العامة والدولية التابعة لجامعة كولومبيا، أن بن لادن لا يتحدث «باسم المسلمين.. إنه لا يمثل الإسلام.. إن ديانته هي التطرف وممارساته هي الإرهاب.. إنه يقود مذهباً محرفاً عن العقيدة السلمية والخيرية للإسلام».

وأضاف «إن أيديولوجية بن لادن هي الكراهية التي تعتبر الجميع هدفاً لها. لا يوجد ما هو مقدّس لدى هذا الرجل. لا يهم العمر أو العرق أو الدين، ستهاجم القاعدة المسيحي واليهودي والمسلم دون تفريق، ما يهمهم فقط هو نشر الفوضى».

وحدد السفير السعودي موقف بلاده فيما يتعلق بالوضع الحالي غير المستقر لأسعار النفط.

محام سعودي يتهم السلطات الامريكية بتعذيب موكله في غوانتانامو

■ الرياض ـ يو بي أي: قال محام عن أحد المعتقلين السعوديين في قاعدة غوانتانامو الامريكية في كوبا، والذي يعد أصغر معتقل، ان موكله قد تعرض الى التعذيب وتم إجباره على تناول الطعام بالقوة.

وقال المحامي السعودي عوض بن عامر الشهري وكيل المعتقلين في غوانتانامو يوسف محمد مبارك الشهري وعبدالسلام بن غيثان أن المعتقل يوسف والذي يعد اصغر معتقل في غوانتانامو قد تعرض لضغوط وتعذيب وأضرب عن الطعام وقد تم إجباره على الأكل بالقوة.

وأشار وكيل المعتقلين في تصريح خاص نشرته صحيفة (الوطن) السعودية الصادرة امس الخميس إلى ان صحة يوسف في «تدهور في حين أن حالة عبد السلام جيدة».

ادارة بوش تواجه انتقادات في مجلس الشيوخ حول الاتفاق النووي مع الهند

■ واشنطن ـ ا ف ب: انتقد اعضاء مجلس الشيوخ الادارة الامريكية لانها لم تعتمد الشفافية مع المشرعين في اتفاق التعاون الهندي الامريكي في مجال الطاقة النووية المدنية.

وكان المشرعون مهتمين خصوصا بالاتفاق الذي تم التفاوض بشأنه مع نيودلهي ويفصل الصفقة التي ابرمت في الثاني من اذار (مارس) بين الرئيس جورج بوش ورئيس الوزراء الهندي منموهان سينغ.

ويسمح هذا الاتفاق للهند، التي لم توقع معاهدة حظر الانتشار النووي، امتلاك التكنولوجيا النووية المدنية مقابل وضع معظم مفاعلاتها النووية تحت رقابة دولية.

وقال مسؤولون ان الولايات المتحدة ارادت ارفاق بند في الاتفاق ينص على تعليق التعاون النووي اذا اجرت الهند تجارب نووية لكن نيودلهي رفضت ذلك رفضا قاطعا.

وقال السناتور الديمقراطي جوزف بيدن ان على الادارة الامريكية الرد على اسئلة المشرعين او اطلاعهم على قائمة المنشآت النووية الهندية المدنية «حتى تلك المصنفة سرية».

اربعاء اسود لبلير: نائبه يعترف بعلاقة غرامية مع سكرتيرة.. ووزير داخلية لا يعرف اين السجناء

لندن ـ «القدس العربي»:

بدأ الازمة التي تواجه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تتخذ ابعادا جديدة في سلسلة من الفضائح التي تواجه حكومته اخرها الصور المثيرة التي نشرت لنائبه جون بريسكوت مع سكرتيرته المسؤولة عن برنامجه اليومي والتي اعترف انه اقام علاقة غرامية معها بدأت اثناء حفلة اعياد الميلاد في مقر الحكومة. ولكن بريسكوت واحد من الوجوه التي ذكرت بفضيحة علاقة غرامية اقامها وزير الداخلية السابق ديفيد بلانكيت مع صاحبة مجلة معروفة.

وبلير في مواجهته للازمات المحلية يكشف عن تراجع في شعبيته وشعبية برامجه، فقد اشار تقرير لصحيفة امريكية ان الشعب البريطاني مل من مشاهدته ومل من حكمه الذي طال.

ويظهر اثر الحكم على بلير وعلى وجهه بشكل خاص حيث بدا عندما انتخب شابا، ومليئا بالحيوية اما الان فيبدو مثل القائد المهزوم الذي سيرتبط في النهاية بالعراق والمغامرة الامريكية التي شارك فيها بدون شرط او ضبط.

وفي الاسبوع الماضي نشرت الصحف البريطانية صورته وهو يناقش برنامج الصحة الوطنية وقد تعرق وجهه على غير عادته وهو الواثق من نفسه والمجرب.

ويبدو ان بلير في ولايته الثالثة لم تعركه التجارب بقدر ما هزمته سواء على صعيد السياسة العالمية او المحلية. وهو لا يحتاج الى متاعب اخرى، ولكن المتاعب تلاحقه على شكل فضائح، وصحف يوم امس حددت طبيعة المسار الذي اتخذته حكومته، حيث بدت صور ثلاثة من وزرائه وهم في حالة من الدهشة والتعب والملل، والمعنيون هنا نائبه الذي اعترف بعلاقته العاطفية، واعطى ذخيرة حية الى صحف التابلويد التي حفلت بأكثر من صورة له في مشاهد واضحة، تنبيء عن رجل يحب الدور الذي يلعبه مع سكرتيرته، وقبله بأيام اعترف وزير الداخلية تشارلز كلارك ان الوزارة اضطرت للافراج عن الف مجرم وسجين اجنبي بعضهم خطير خلال الاعوام الماضية، وبعضهم يتحرك بحرية في ارجاء بريطانيا، مما زاد من الدعوات التي تطالبه بالاستقالة من منصبه لانه يعرض امن المواطنين للخطر، فيما تعرضت وزيرة الصحة باتريشا هيويت لنوع اخر من السخرية اثناء اجتماع للممرضات حيث تصاعدت الاصوات وصفق الحضور لها بملل ينبيء عن السخرية.

وادت الفضائح او مسلسل الفضائح لالغاء بريسكوت لبرنامجه اليومي واختفى من مركزه الذي يشاهد فيه في مقر الحكومة، حيث يقال انه يحاول الان انقاذ زواجه، ونقل عنه انه نادم على علاقته مع تريسي تيمبل (43 عاما)، حيث قال انه قام بمناقشة الامر مع زوجته بولين.

واكد مقر الحكومة ان علاقة بريسكوت هي شأن شخصي وانه لم يقدم استقالته. ولكن بريسكوت الذي دائما ما سخر من العلاقات العاطفية التي قام بها اعضاء في حكومة المحافظين السابقة للعمال سيتحول الى مركز للسخرية من الصحافة والمعارضة ويبدو انه خسر، وهو الملاكم الهاوي النزال، خاصة ان الصور التي نشرتها «ديلي ميرور» و «ديلي ميل» تظهر ان العاشقان مثلا دورهما امام موظفي الخدمة المدنية حتى الاحراج، ومارسا علاقتهما في الشقة التي يعيش فيها في مقر الحكومة «وايت هول» وفي مسكن ريفي مفضل له.

اما تشارلز كلارك الذي اعترف امام البرلمان بالخطأ الذي حدث في وزارته فهو يتعرض لضغط شديد خاصة بعد مطالبة زعيم المحافظين ديفيد كاميرون باستقالته لانه ضلل الرأي العام ولهذا قدم بلير له دعما باردا، واعترف بلير انه عندما رفض استقالة كلارك يوم الثلاثاء لم يكن يعرف ان اجراء اطلاق سراح السجناء ظل متواصلا حتى بعد ان حذر من وجود ثغرات في هذه السياسة، واعترف كلارك انه لا يعرف مكان وجود الف سجين سابق قبل ان يتم البحث في عملية ترحيلهم.

وكانت باتريشا هيويت قد تعرضت للسخرية، وكافحت لاكثر من خمسين دقيقة من اجل القاء كلمتها امام المؤتمر السنوي للكلية الملكية للتمريض في بوريموث وبحضور الفي وفد، حيث هزت الممرضات رؤوسهن عندما اكدت ان مؤسسة الصحة الوطنية لا تعاني من ازمة مالية.

واعتبرت الصحف البريطانية اربعاء بلير بأنه دلالة على العقم وان الوزراء في حكومته، تحديدا كلارك يتعاملون مع المنصب كمنبر للسياسة ولالقاء المحاضرات على الاعلام بدلا من العمل والتأكد من ان النظام في الوزارة يعمل بشكل جيد وفعال. وحذرت الصحف من استخدام فضيحة المعتقلين الاجانب الذين افرج عنهم كذريعة لاجراءات جديدة اكثر قسوة ضد الاجانب.